

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف كتاب الصلاة كتاب الصلاة اعلم ان المؤلفين رحمهم الله يعنونون بالكتاب وباب وفصل وتنتمة وتنبيه كم هذه من عنوان كم كم سؤال لك تتعدى لا ابدأ بالاكبر - [00:00:17](#)

كتاب نعم نعم كتمة ثم تنبيه طلع لنا السادس لازم خمسة طيب الكتاب يعنون به عن الجنس والباب عن النوع والفصل عن الاحاديث والتنتمة عن بقية لا علاقة لها في الموضوع - [00:00:43](#)

والتنبيه خوف الخطأ في الفهم وهذه تجدونها بكل مؤلفة. الصلاة جنس ولا نوع جيبوا يا جماعة جنس يدخلوا فيه انواع يدخل فيها الفرائض والنوافل الكسوف الاستسقاء الجمعة وما اشبه ذلك - [00:01:09](#)

فهو ترجمة لجنس من العلوم يدخل تحته انواع اه الصلاة قالوا انها في اللغة الدعاء لقوله تعالى وصلي عليهم اي ادعوا لهم وفي الشرع عبادة ذات اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مختمة بالتسليم - [00:01:26](#)

انتبه عبادة ذات اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مفتومة بالتسليم هكذا يجب ان يكون تعريفها بينما نرى بعض المعرفين لها يقولون هي اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير المختمة بالتسليم وهذا قاصر - [00:01:54](#)

بل نقول هي عبادة يجب ان نقرن كل التعريفات الشرعية اذا كانت من العبادات يجب ان نقول عبادة حتى يشعر الانسان بانه يتعبد لله عز وجل بهذا بهذا الامر وهي مشتقة - [00:02:20](#)

من الصلة لانها صلة بين العبد وبين ربه فان الانسان اذا قام يصلي يناجي ربه وقيل من الصلوتين والصلوان والصلوان عرقان في الظهر ينحنيان اذا ركع الانسان لكن المعنى الاول - [00:02:38](#)

اسد واتم لو فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليلة المعراج وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنوات فرضت عليه على ركعتين ركعتين الا المغرب فثلاث لانها وتر النهار - [00:02:59](#)

ولما هاجر زيد في صلاة الحظر الى اربع وبقيت الصلاة السفر وللصلاة شروط واركان وواجبات ومكملات الشروط سابقة والاركان والواجبات هي ماهية العبادة ماهية الصلاة؟ يعني تكوين الصلاة وترتيبها من الاركان والواجبات - [00:03:19](#)

من الشروط السابقة ما ذكره المؤلف بقوله باب المواقيت جمع ميقات والميقات زمن الوقف والصلاة من شروطها الوقت او دخول الوقت دخول الوقت لانها تصح بعده للعدر الا الجمعة فاننا نقول من شروطها الوقت - [00:03:47](#)

لانه لو خرج وقتها ولو لعذر فانها لا تقام جمعة وانما تقام ظهرا اه طيب اذا الوقت ماذا قلنا؟ هل الشرط دخول الوقت ولا الوقت الاول الا في الجمعة - [00:04:09](#)

والوقت هو اكد شروطها ولهذا تهدر بعض الشروط التي اذا اقيمت فات الوقت كالطهارة مثلا اذا جاء الوقت وليس عندك ماء هل نقول انتظر حتى تجد الماء ثم تطهر به وصل - [00:04:29](#)

او نقول صلي ولو بالتيمم الثاني فان لم يجد ما يتيمم به ان عجز عما يتيمم به لكونه مغلولا قبل اليدين ولا يستطيع ان يتحرك فهل يؤخر الصلاة حتى يقدر على التطهر - [00:04:51](#)

او يصلي على حسب حاله الثاني طيب وبذلك نعرف ضلالة قوم من المرطى اذا كانوا لا يستطيعون الوضوء ولا التيمم ولا تطهير ثيابهم من نجاسة قالوا نؤخر الصلاة حتى نقدر على ذلك - [00:05:10](#)

فان هذا خطأ عظيم والانسان لو مات على هذا الحال لخشي ان يموت من اهل النار والعياذ بالله لانه اخر الصلاة عن وقتها بلا بلا عذر

شرعي فالصلاة اذا الوقت مهيمن على بقية الشروط - [00:05:31](#)

ولهذا نقول حافظ على الصلاة في الوقت ولو فاتك بعض الشروط كالطهارة وستر العورة ولهذا لو مر على الانسان الوقت وهو لا يجد ثيابا ها يصلي ولو عريانا ولو عريانا. صحيح - [00:05:50](#)

اه مر عليه الوقت وهو في حال لا يستطيع ان يتوجه الى القبلة ها يصلي على حسب حاله ولو كانت قبيلة خلفه لان الوقت كما قلت مهيمن على جميع الشروط - [00:06:07](#)

ثم اعلم ان الله عز وجل جعل الصلوات مؤقتة ما هي في ان واحد لحكم عظيمة يظهر لنا منها حكمتان عظيمتان الحكمة الاولى ان لا يسأم الانسان ويمل ويعجز ويتعب - [00:06:24](#)

لانه لو اجتمع عليك سبع عشرة ركعة في ان واحد ولابد من طمأنينة فربما تكسل وتتعب ثم اذا لم تكن مؤقتة ايضا يمكن بعض الناس يصلي في اول النهار وبعض الناس في وسط النهار وبعض الناس في اخر النهار وبعض الناس في الليل - [00:06:46](#)

فلا يتحد المسلمون عليها الفائدة الثانية الا ينقطع العبد عن مناجاة ربه لانه لو كانت في وقت واحد واتى بها جميعا بقية الوقت ليش بلا مناجاة منقطع عن ربه عز وجل - [00:07:06](#)

لهذا كان من الحكمة ان تكون الصلاة مؤقتة ثمان هذا التوقيت كان كان بعلامات ظاهرة عظيمة من آيات الله فوقت الفجر وقت ظهور نور الشمس وهو عبارة عن انتقال من - [00:07:25](#)

من زمن الى زمن يستلزم الانتقال من حال الى حال الظهر زوال الشمس حين تسجر جهنم وحين يتغير الكون تغيرا عظيما حيث تنتقل الشمس من الجهة الشرقية الى ايش؟ الغربية - [00:07:48](#)

وهذه اية كبرى اما العصر فلا يتبين لي فيها حكمة واما المغرب حكمتها اه ان الناس بغروب الشمس ينتقلون من ماشي من نهار الى ليل وهذا اختلاف عظيم جوهري واما العشاء فكذلك - [00:08:13](#)

لانه عندما غيب الشفق الذي ينقطع به تنقطع به اثار الشمس فالحاصل انك اذا تأملت توقيتها في هذه المواقف الخمسة وجدت لها حكمة ويكفيها ان نقول هكذا وقتها الله عز وجل - [00:08:35](#)

يعني اذا اردنا ان نسلم من الاعتراض وان نسلم من التشكيك نقول هكذا وقتها الله عز وجل فكان فكما اننا لا نسأل لماذا كانت الظهر والعصر والعشاء؟ اربعا ولم تكن ثمانيا مثلا - [00:08:51](#)

فكذلك انا اسأل لماذا وقدت في هذا الوقت وان تبين لنا حكمة فهذه من نعمة الله عز وجل نعم بارك الله فيك هل نقول يعني خدمة بالعصرية او صلاة العصر نعم - [00:09:08](#)

هل نقول ان الوقت بين الظهر والمغرب يزول اي نعم هذه نعم ربما نقول لكن يورد علينا الانسان الفرق بين الظهر والعصر بين الفجر والظهر هذا اطول مما بين اه الظهر والمغرب او مثله - [00:09:26](#)

نعم ثم ايضا كما تعرف ليست صلاة العصر وقتها يدخل بالنصف احيانا يكون بعد الظهر اطول من العصر وحيانا يكون العصر اطول من الظهر نعم ليش المشقة تنفذ لا ما نقول تنقض الوجوب - [00:09:49](#)

نقول المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيسير نعم امرأة مسافرة ونوت ان تصلي الظهر والعصر في وقت العصر وعندما جاء وقت العصر حاضر عندما تطفى محمد قلنا تصلي العصر او تصلي الظهر - [00:10:13](#)

الظهر والعصر ما صليت الظهر في صلاة الظهر؟ ايه ها اي نعم لكن دخل عليه وقت العصر ثم حاضر نعم. ايش؟ صلاة المغرب واصل وقت المغرب الى دخول وقت العشاء - [00:10:36](#)

فهو واسع عرض للاحد اذا كان يخشى من خروج الوقت فليصلها الا اذا كان ممن يجول ممن يجوز له الجمع وكانت تجمع الى ما بعدها فليجمعها انه اذا عالم انه سيزول فينتظر - [00:11:04](#)

قد يكون وجوهنا وقد يكون غير وجوه في بعضها وجوه وبعضها غير وجوه ايش تقدم على اي نعم تقدم ما لم يكن ما لم يكن مراعاة المكان واجبة كالصلاة في المسجد جماعة - [00:11:37](#)

فيؤخر الانسان عشان حضور الجماعة نعم صلى في المسجد اي نعم فيصلي في البيت ولا يصلي في المسجد عائشة رضي الله عنها
عن عائشة رضي الله عنها في باب المواقيت من كتاب الصلاة في باب المواقيت - [00:11:55](#)

الصلاة عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير ويشهد فتشهد معه نساء من عندي يشهد بالتا عندك
ها عند نبي نعم فيشهد معه نساء من المؤمنات متلففات - [00:12:13](#)

ثم يرجعن ايش؟ من المؤمنات المؤمن متنفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهم انما يعرف ما يعرف ان احد من الغلسة. بس بسم الله
الرحمن الرحيم. سبق لنا ان الصلاة لها مواقيت - [00:12:38](#)

وانها خمسة مواقيت نعم الفجر الظهر الاصل المغرب العشاء فالفجر من الى من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس. احسنت الظهر
المثلين يعني اكثر من مرتين ها لا اترك تمثيل - [00:12:56](#)

لكن الشرح العبارة الى ان يرى الظل مثليه يعني الى ان يكون الظل كثروا مرتين يعني مثلي ولا مثلين المهم مثل ولا مثلين يعني مثل
واحد مثل واحد طيب من اين بيتدا - [00:13:26](#)

لا قصده الظل هل نبدا الظل؟ من اصل هذا الشيء القائم يعني من من من اصله او من ماذا من اصله الى ان يصل مثله طيب خطأ
احسنت من بعدي فيه الزوال - [00:13:46](#)

يعني مثلا الشمس الان لابد يكون ظل قبل ان تزول لابد يكون ظل خصوصا ايام الشتاء اه نبدا من من من الزوال من الزوال الى ان
يصير ظل الشيء مثله - [00:14:08](#)

وحينئذ ينتهي وقت الظهر اذا وضعت عصا صار له ظل ثم يبدأ ينقص الظل ها الى اخر نقطة ثم يبدأ بالزيادة بدأته بزيادة يعني ان
الشمس زالت احسب من بداية من الزيادة - [00:14:28](#)

الى ان يصير الظل مثل الشخص وبهذا ينتهي وقت الظهر وقت العصر يا ايوب بعدين يصير اي شيء مثلي؟ نعم. هم من بعد ان يصير
الظل مثلي الشيء الى البين تصوار الشمس خطأ - [00:14:51](#)

نعم فزادت كل شيء عن مثله؟ عن مثله نعم قليلا ها اذا الى زواج شمس الى زور الشمس نكس غروب الشمس الى غروب الشمس
خطأ الى مثليه طيب المغرب اي شي فقط الاحمر ولا الابيض - [00:15:14](#)

الاحمر تمام العشاء عبد الله عوض ايه الى نصف الليل بارك الله فيكم هذه خمسة اوقات نعم؟ ايش؟ نهاية الاثر ورد الاصرار المثلين
وهما مقاربات لكن لكن وقت الضرورة في العصر الى - [00:15:46](#)

غروب الشمس الى غروب الشمس يعني من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد اذكى العصر هذه الاوقات الخمسة تكون
عند العذر ثلاثة كيف ذلك في الجمع فاجر وقت مستقل - [00:16:12](#)

ها ويندمج وقت الظهر ووقت العصر فيكونان وقتا واحدا ويندمج وقت المغرب والعشاء فيكونان وقتا واحدا فتكون الاوقات ثلاثة
وهذا عند العذر يعني عنده جواز الجمع طيب اي اذا اذا تعارضت الشروط - [00:16:34](#)

فاي شيء نقدمه لها نعم شروط الصلاة اي شيء اي شيء نقدمه وقت ما فهمت انت الان مثاله طيب وكان في مكانه يعني اذا
حبس في مكان نجس وخاف ان يخرج الوقت قبل ان يخرج من المكان - [00:16:56](#)

ها ولو في المكان نجس صحيح يا جماعة صحيح وانا اهدر في القصة - [00:17:24](#)